حين يلتقي التراث بالسياحة العالمية

كاشان تحتفي باليوم الوطني للورد المحمدي

الوفاق/ تشهد مدينة كاشان، اليوم الأحد ١٠ مايو فعاليات اليوم الوطني للورد المحمدي، حيث يتزامن الموسم مع ازدهار الورد المحمدي، لتتحول الحقول إلى وجهة سياحية نابضة بالحياة ومركز لإنتاج ماء الورد، في حدث يجمع بين التراث الزراعي والصناعة والسياحة.

مع حلول شهر مايو، تتحول مدينة كاشان إلى واحدة من أكثر الوجهات السياحية سحراً وجاذبية، حيث تتفتح أزهار الورد المحمدي وتملأ الأجواء بعطرها الفوّاح، في مشهد طبيعي استثنائي يجذب الزوار من مختلف أنحاء العالم.

تقع كاشان شمال محافظة أصفهان، وتُعد من المدن التاريخية العريقة التي تمتد جذورها إلى آلاف السنين، وتضم معالم بارزة مثل تلال سيلك الأثرية وحديقة فين الشهيرة، إلا أن شهرتها العالمية اليوم ترتبط بشكل وثيق بموسم الورد ومراسم استخراج ماء الورد، التي تحولت إلى تقليد سنوي يجمع بين التراث والاقتصاد والسياحة.

موسم استثنائي.. حين تزهر الصحراء

على الرغم من وقوع كاشان على تخوم الصحراء الإيرانية، فإنها تتحول في هذا الوقت من العام إلى واحة مزهرة، تمتد فيها بساتين الورد المحمدي على مدّ البصر، خصوصاً في مناطق مثل قمصر ونياسر والقرى الجبلية المحيطة. وتُعرف هذه الفترة محلياً باسم «موسم ماء الورد»، حيث تبلغ الطبيعة ذروة عطائها، ويغدو المكان أشبه بلوحة نابضة بالألوان والروائح. يبدأ يوم العمل في حقول الورد قبل شروق الشمس، حيث يتوجه المزارعون إلى الحقول في ساعات الفجر الأولى لقطف الأزهار وهي لا تزال محتفظة بنداها وعطرها المركز. ويؤكد الأهالي أن حرارة الشمس تؤثر سلباً على جودة الورد، لذلك تُعد هذه الساعات الذهبية الأنسب لجني المحصول. تُجمع الأزهار بعناية في سلال تقليدية، ثم تُنقل مباشرة إلى ورش ومصانع التقطير المنتشرة في المنطقة، حيث تبدأ المرحلة الأهم في رحلة تحويل الورد إلى ماء عطري نقي.

التقطير التقليدي.. إرث يعود لابن سينا

تعتمد عملية استخراج ماء الورد في كاشان على تقنيات تقليدية توارثتها الأجيال، ويُنسب أصلها إلى العالم الإيراني الشهير ابن سينا، الذي وضع أسس التقطير. وتبدأ العملية بوضع كميات محددة من أزهار الورد داخل أوانٍ نحاسية كبيرة، يُضاف إليها الماء، ثم تُوضع على نار الحطب. ومع ارتفاع درجة الحرارة، يتصاعد البخار المحمّل بزيوت الورد العطرية، ليُجمع عبر أنابيب تبريد تقليدية ويتحول إلى سائل يُعرف بماء الورد. وتُعد هذه الطريقة من أدق وأقدم طرق الاستخلاص الطبيعي، ما يمنح المنتج النهائي نقاءً وجودة عالية. خلال عملية التقطير، تتكوّن طبقة رقيقة جداً من الزيت على سطح السائل، وهي ما تُعرف بزيت الورد، وتُعد من أغلى المنتجات الطبيعية في العالم نظراً لندرتها، إذ تتطلب كميات كبيرة من الأزهار لإنتاج كمية صغيرة منه.

قمصر.. عاصمة ماء الورد

تُعد منطقة قمصر القلب النابض لصناعة ماء الورد في كاشان، حيث تشهد سنوياً تدفق مئات الآلاف من الزوار خلال موسم يمتد من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وتتميز قمصر بطبيعتها الجبلية ومناخها المعتدل، ما يجعل وردها أكثر كثافة وعطراً مقارنة بالمناطق الأخرى. كما تشارك مناطق مثل نياسر ووادقان في هذا النشاط، حيث تختلف مواعيد الإزهار تبعاً للارتفاع الجغرافي، لكن الجودة تبقى عالية في جميعها.

من كاشان إلى الكعبة

يحظى ماء الورد المنتج في كاشان بمكانة خاصة، إذ يُستخدم في تعطير الأماكن المقدسة، ويُرسل سنوياً إلى الكعبة المشرفة للمشاركة في مراسم غسلها، في تقليد يعكس القيمة الروحية والثقافية لهذا المنتج، وفي كل عام تُرسل قمصر ماء وردها الى الكعبة المشرفة لتغسل به في التاسع من ذي الحجة، حيث يتم غسل جدار الكعبة بأفخر أنواع عطر الورد والعود والمسك بالقماش الأبيض، ثم يسكب ماء زمزم مخلوطا بماء الورد في أرضية الكعبة ويتم كنسها ومسحها باليد.

سياحة تنبض بالحياة

لم تعد مراسم استخراج ماء الورد مجرد نشاط زراعي، بل أصبحت مهرجاناً سياحياً متكاملاً، يجذب ما يقارب مليوني زائر سنوياً. ويتيح هذا الموسم للزوار فرصة مشاهدة مراحل الإنتاج عن قرب، والتجول في بساتين الورد، والتعرف على نمط الحياة التقليدي لسكان المنطقة.

تنظيم وتطوير المنشآت السياحية في خمين

الوفاق/ أعلنت مدينة خمين عن تنفيذ برنامج رقابي شامل ومستمر على مختلف المنشآت السياحية، في خطوة تهدف إلى تعزيز جودة الخدمات المقدّمة للزوار، ورفع مستوى رضا السياح، وضمان حماية حقوق المواطنين والمسافرين.

وأكد رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المدينة، أن خطة تشديد الرقابة دخلت حيّز التنفيذ ضمن إطار استراتيجية تهدف إلى تطوير القطاع السياحي وتحسين تجربة الزوار، في ظل ما تشهده المدينة من تنامٍ في الحركة السياحية الدينية والثقافية والطبيعية.

وأوضح علي مشهدي، أن المكانة السياحية المتنامية التي تحظى بها خمين، إلى جانب الارتفاع الملحوظ في أعداد المسافرين والزوار، فرضت ضرورة تكثيف الرقابة الميدانية على المنشآت السياحية، باعتبارها أحد المحاور الأساسية لضمان جودة الخدمات وتعزيز سمعة المدينة كوجهة سياحية متميزة.

وبيّن مشهدي أن الخطة الرقابية تشمل مختلف الوحدات والمنشآت السياحية، بما في ذلك مرافق الإقامة، والفنادق، والمطاعم، والنُزل، والمجمعات الخدمية الواقعة على الطرق، إضافة إلى المطاعم التقليدية والبيوت الريفية وسائر منشآت الخدمات السياحية.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز مكانة خمين كإحدى الوجهات السياحية الواعدة في إيران، عبر تطوير جودة الخدمات السياحية وتحسين بيئة الضيافة بما ينسجم مع تطلعات الزوار المحليين والدوليين.

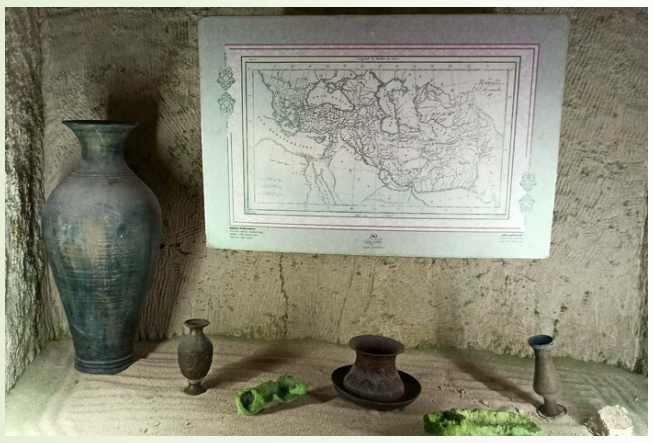

قم المقدسة تطلق مشروع المتحف الوطني للآثار

الوفاق/ تستعد مدينة قم المقدسة لاحتضان مشروع ثقافي بارز يتمثل في إنشاء المتحف الوطني للآثار، وذلك بعد تخصيص مساحة تبلغ ٦٥٠٠ متر مربع لبناء متحف شامل يضم القطع الأثرية والتاريخية للمدينة. ويأتي هذا المشروع في إطار جهود تطوير البنية الثقافية وحفظ التراث، ليشكل نقطة تحول في عرض هوية قم التاريخية الممتدة لأكثر من ٧٠٠٠ عام.

وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة قم، إن المشروع انتقل إلى مرحلة جديدة بعد استكمال تخصيص الأرض، بالتعاون مع بلدية قم ودعم المجلس البلدي، ضمن خطة التنمية الوطنية. وأوضح بهزاد أحمدي فارساني، أن غياب متحف شامل خلال السنوات الماضية يعود إلى تحديات متعددة، أبرزها محدودية التمويل، رغم ما تمتلكه المحافظة من إرث حضاري كبير. وأشار إلى أن قم المقدسة تحتفظ بأكثر من ٨٠٠٠ قطعة أثرية قابلة للعرض، ما يجعلها مؤهلة لاحتضان متحف وطني يعكس عمقها التاريخي والحضاري.

وأكد فارساني أن المشروع سيسهم في تعريف الأجيال الجديدة والزوار بتاريخ المدينة عبر عرض متكامل ومنظم للقطع الأثرية، بما يعزز مكانة قم كوجهة ثقافية وسياحية مهمة.

كندوان .. بين حماية التراث وتطوير السياحة الريفية

الوفاق/ تشهد قرية كندوان المدرجة ضمن القرى العالمية في إيران، جهوداً متزايدة لتحقيق التوازن بين حماية تراثها الصخري الفريد وتطوير السياحة الريفية، في ظل تنامي الإقبال السياحي على هذا الموقع الاستثنائي. وخلال زيارة ميدانية، شدد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الشرقية، على ضرورة الالتزام الصارم بضوابط حماية هذا الموقع، مؤكداً أن الحفاظ على الطابع الصخري لكندوان يتطلب تعاوناً مشتركاً بين الجهات الحكومية والسكان المحليين. وأوضح أحمد حمزه‌زاده، أن حماية هذا الإرث المعماري مسؤولية جماعية، تتطلب تنسيقاً مستمراً ومشاركة فاعلة من الأهالي، لضمان صون الهوية التاريخية للقرية واستمرارها للأجيال القادمة. وحذر حمزه‌زاده من استخدام مواد بناء حديثة داخل القرية، داعياً إلى الالتزام بالتصاميم التقليدية واستخدام الطين والمواد المحلية، حفاظاً على الانسجام البصري والطابع التاريخي للموقع. وتُعد كندوان واحدة من أبرز القرى الصخرية في العالم، حيث تمثل نموذجاً فريداً للتكامل بين الإنسان والطبيعة، وتستقطب أعداداً متزايدة من الزوار الباحثين عن تجربة سياحية ثقافية وتراثية أصيلة.

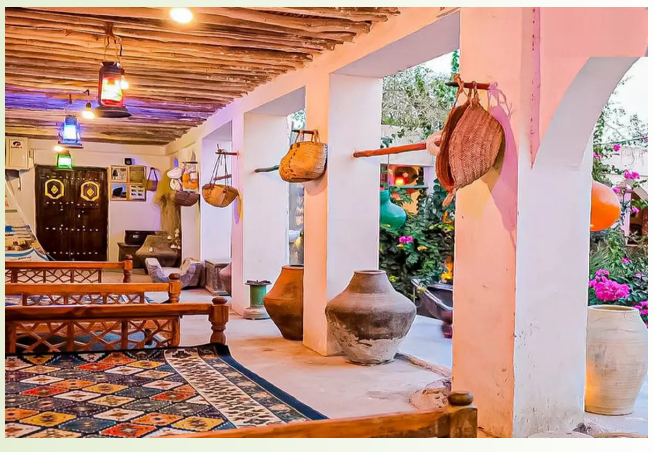

جهارمحال وبختياري توسّع بيوت الضيافة الريفية لدعم السياحة الداخلية

الوفاق/ تواصل محافظة جهارمحال وبختياري تنفيذ خططها لتطوير السياحة الداخلية عبر التوسع في إنشاء بيوت الضيافة الريفية، في خطوة تهدف إلى تعزيز الاستثمار السياحي واستقطاب الزوار إلى المناطق الطبيعية. وأعلنت الجهات المعنية إصدار أكثر من ١٠٠ ترخيص لإنشاء وتشغيل بيوت ضيافة ريفية حتى الآن، ما يعكس تنامي الإقبال على هذا النمط السياحي الذي يجمع بين الإقامة في أحضان الطبيعة وتجربة الثقافة المحلية الأصيلة. وأكد مسؤولو السياحة في المحافظة أن هذه المشاريع تمثل أحد أبرز محاور تطوير السياحة في ما يُعرف بـ«بام إيران»، لما توفره من فرص لدعم الاقتصاد المحلي وخلق تجارب سياحية مختلفة عن الإقامة الفندقية التقليدية. كما تعمل المحافظة على تسهيل الإجراءات وتوفير بيئة استثمارية جاذبة لتطوير مشاريع السياحة البيئية والريفية، ضمن استراتيجية تهدف إلى ترسيخ مكانة جهارمحال وبختياري كوجهة سياحية طبيعية بارزة تعتمد على تنوعها الجغرافي وغناها البيئي.